

٥٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ثم المقصود بفتنة القبر سؤالى. احسنت. احسنت. هذا المقصود. سؤال الميت في قبره وربك وما دينك؟ من نبيك؟ هذه الفتنة خاصة بهذه الامة او هي للامم كلها - 00:00:00
عامة. نعم. احسنت. لو ذكرتم سببا للوقاية من عذاب القبر نعم احسنت احسنت حساب المجمل هو الحسنات. نعم قراءة سورة الملك. احسنت. قراءة سورة الملك كل ليلة. اه قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. كم بينها - 00:00:30

النفختين احسنت بينهما اربعون. احسنت. نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه لنا وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:10

الله وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنون منهم الشمس ويلجهم العرق. وتنصب الموازين فتوزن - 00:01:40
يا اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نعم احسنتم بارك الله فيكم - 00:02:00
رحمه الله وتقوم القيامة الكبرى وذلك اذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة البعث يقوم الناس من قبورهم احياء كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه - 00:02:20
وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمون. ذكر رحمه الله ثلاثة انواع من الادلة. التي تدل على القيامة اما الدليل الاول فهو كتاب الله. وهو مليء بتقرير امر اليوم الاخر - 00:02:40

الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تدهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها - 00:03:00
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وقال تعالى القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفِر وتكون الجبال كالعهن المنفوش. وكثيرا ما يأتي في القرآن تقرير امر البعث اه باربعة امور - 00:03:20
الامر الاول التنبيه بخلق الانسان اول مرة ومنه قوله تعالى كما بدأكم تعودون. قرر البعث هنا. بالتنبيه بخلق الانسان اول مرة كما بدأنا اول خلق نعيده. قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهو بكل خلق عليم. والثاني التنبيه باحياء - 00:03:40
الارض بعد موتها. ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احيها حنا محيييين موتى نبه باحياء الارض بعد موتها على البعث. والثالث التنبيه بخلق السماوات - 00:04:10
هو اعظم من خلق الناس. قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. والرابع الذي يأتي في القرآن تقرير البعث به هو احياء الموتى في الدنيا. وفي سورة البقرة - 00:04:30

خمس قصص للاناس حيوا في الدنيا. نعم من يذكر الاول؟ نعم رجل من بني اسرائيل. احسنت. احسنت فقلنا اضربوه في بعضها كذلك يحيي الله الموتى. كذلك يحيي الله الموتى احسنت. نعم. والثاني اه - 00:04:50
الذي مر على قرية احسنت احسنت او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال انى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله

مائة عام ثم بعثه. نعم احسنت. وايضا شطاره ايه نعم - [00:05:20](#)

رجل. نعم. نعم احسنت. وكذلك قصة الطير. احسنت ابراهيم وقصة ابراهيم عليه السلام. احسنت وان قال ابراهيم ربي ارني كيف نحبي الموتى؟ قال اولم تؤمنوا؟ قال بلى ولكن يطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الضيعة فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزاء منهن جزءا - [00:05:40](#)

مدعوهم يأتينك سعيا. نعم. وقصة الحمار هي التي في او كالذي مر على قرية هي نفسها. واحدة بقيت اثنتان. نعم شيخنا. احسنت. صحيح. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون - [00:06:00](#)

نعم بقيت واحدة احسنت احسنت الان ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله ثم احياهم. هذه الادلة الاربعة المتفرقة في القرآن اجتمعت في سورة واحدة. من يذكرها - [00:06:20](#)

ها؟ كل الادلة التي يستدل بها على تقرير البعث في القرآن اجتمعت في صدري سورة النبأ احسنت. في صدر سورة النبأ. نعم. اين تجد في صباح النبأ تقرير البعث من خداع التنبيه بخلق الانسان اول مرة طبعا عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هو البعث هو البعث - [00:06:40](#)

فسورة كلها في تقرير البعث من اولها الى اخرها. اين تجد فيها تقرير البعث من خلال التنبيه بخلق الانسان اول مرة احسنت احسنت وخلقناكم ازواجا. طيب اين تجد في سؤال النبأ اه تقرير البعث من خلال التنبيه بخلق السماوات والارض - [00:07:10](#)

وبنينا فوقهم سبعة شلبي هذا. احسن تبين فوقكم سبعا شدادا. اين تجد فيها تطوير البحث من خلال التنبيه باحياء في الارض بعد موتها سنة من اجل احسنت احسنت وانزلنا اهلا وسهلا ان اخذ به حبا ونباتا. اين تجد فيها تقرير البعث من خلال التنبيه باحياء الموتى في الدنيا - [00:07:40](#)

هذا قد يكون ما قبله اوضح منه هو في قوله تعالى سألنا نومكم سباتا. النوم مودة صغرى. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها. واذا استيقظت من نومك - [00:08:10](#)

اقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اذا يتذكر من مودة الصغرى المودة الكبرى ويتذكر ابليستي قاضي من النوم البعث بعد الموت. نعم. هذا من القرآن. ومن السنة - [00:08:40](#)

كل ما سيأتي من ذكر ادلة الصراط والميزان والحوظ وغيرها من مواقف الآخرة. كل ما سيأتي في دراسة هذا مبارك السنة على اثبات البعث. يمكن ان يضاف اليها قوله صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:09:00](#)
انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كان بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقد اجمع المسلمون اجماعا قطعيا الايمان باليوم الآخر. قال رحمه الله فيقوم الناس من قبورهم هذا ابني على الاغلب. المقصود انه يبعث جميع الخلق. من كان مقبورا ومن لم يقبر بان مات غريقا - [00:09:20](#)

او حريقا او اكاته السباع والطيور. المقصود انه يبعث الخلق جميعا. لرب العالمين. كما قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين حفاة غير منتعلين. عراة غير لابسين. غرلا غير مختونين - [00:09:50](#)

ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تحشرون حفاة عراة غرلا سألت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهتمهم ذلك. قال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه - [00:10:10](#)

وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يريد انسان يغنيه. ثم انهم يكسون بعد ذلك. ومن اول احسنت ابراهيم عليه السلام كان في الصحيحين ان ابراهيم عليه السلام هو اول من يكسى - [00:10:30](#)

صح عن علي رضي الله عنه انه قال اول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك الموقف تدنو الشمس من رؤوس الخلائق. حتى تكون منهم كمقدار ميل. منهم من يبلغ العرب كعبها. ومنهم من يبلغ ركبتيه - [00:10:50](#)
ومنهم من يبلغ حقويه. ومنهم من يلزمه العرق الجاما. اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واثار بيده الى فيها ما معنى يلزمهم

احسنت الى موضع اللجام. احسنت الى موضع اللجام يعني يبلغ افواههم. الذي هو موضع اللجام من الفرس. نعم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن - [00:11:10](#)

ثم يلجمه العرق الجاما و اشار صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. لكن هل يسلم من هذا احد؟ الجواب نعم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من الخلق من يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال امام عادل وشاب - [00:11:40](#)

نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاديا ففاضت عيناه. فهؤلاء - [00:12:00](#)

يسلمون في هذا الموقف الذي تدنو منه الشمس من رؤوس الخلائق. وهذا حديث عظيم. حتى قال ابن علي البري رحمه الله هذا قال هذا احسن حديث يروى في فضائل الاعمال واعمها - [00:12:20](#)

صحوة ان شاء الله. وحسبك به فضلا. لان العلم محيط بان من كان في ظل الله يوم القيامة لم يئال كل موقف والعدد هنا في هذا الحديث سبعة يظلمهم الله في ظله لا فهم له. لانه ورد هذا الفضل في خصال اخرى غير السبعين - [00:12:40](#)

مذكورة. وبن حافظ ابن حجر رحمه الله كتاب معرفة الخصال الموصلة الى الظلال. وللسيوطي كتابان يطبوعان فيه وقد الف في هذا جمع من اهل العلم. ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله فتنصب الموازين - [00:13:00](#)

فتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقت موازينه فاوئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاوئك الذين خسروا انفسهم في جهنم قائدون. اعمال العباد بعد ان تحصى توزن. فمن خد موازينه فاوئك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاوئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان - [00:13:20](#)

حيا الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الميزان يرى كثير من اهل العلم انه ميزان واحد غير متعدد. لانه جاء في السنة انه يسع جميع الخلق - [00:13:50](#)

وذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعت. فتقول الملائكة يا رب لمن هذا؟ فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي - [00:14:10](#)

فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. هذا حديث صحح بعض العلماء وقفه على سلمان الفارسي وله حكم الرفع ان مثله لا يقال بالرأي. واما جمعها في الايات ونضع الموازين فممن ثقلت موازينه قالوا هو باعتبار موزون - [00:14:30](#)

وسبحان الله مع ان هذا ميزانه يسع السماوات والارض فهو مع ذلك مع هذه سعة كلها دقيق يزن مثاقيل الذر. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حب - [00:14:50](#)

لكن من خسر اتينا بها. وكفى بنا حاسبين. ثم ما الذي يوزن؟ توزن الصحف وقد يوزن معها العمل توزن الصحف بدليل حديث صاحب البطاقة. وقد يوزن معها العمل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى - [00:15:10](#)

رحمن خفيف تاع اللسان ثقيلتان في الميزان. وقد يوزن العامل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في ساقين ابن مسعود رضي الله عنه. والذي نفسي بيده له اه اقل في الميزان من احد. ويدخل في الوزن ثلاث اشياء. ما عمله الانسان في حياته سواء انقطع بموته ام - [00:15:30](#)

استمر ثوابه بعد موته. والثاني ما يهدى اليه اهداء شرعيا من حسنات غيره. وهو الصدقة بالاجماع والنسك في الحج والعمرة وقضاء الصيام الواجب عنه. ففي الصحيحين من مات وعليه صيام - [00:15:50](#)

صام عنه وليه. واما اهداء صيام النفل فلم يأتي فيه دليل. وينتفع العبد بالدعاء. لكن هذا لا يعتبر بالاهداء لان الداعي لان ثواب الدعاء الابداعي وانما ينتفع الميت بالدعاء. واما اهداء الذكر وقراءة القرآن والصلاة - [00:16:10](#)

فيعوزها الدين الخاص والابادة التوقيفية. ومسألة اهداء القرى الخلاف فيها خلاف فقهي بين الفقهاء والثالث مما يدخل في الوزن ما ينتج من المقاصة بين المظلوم والظالم. فيؤخذ للمظلوم من او يؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على الظالم. اذا فنيت حسنات

الظالم. واما احوال المسلمين في الوزن فثلاثة - [00:16:30](#)

الحالة الاولى رجحان الحسنات فمن رجحت حسناته ولو بحسنات واحدة فانه يدخل الجنة بلا سابقة عذاب قال الله تعالى فاما من ثقت موازينه فهو في عيشة راضية. وهم متفاوتون في ذلك تفاوتاً عظيماً. والحالة الثانية - [00:17:00](#)

سيئات فهؤلاء اهل المحنة والبلية نسأل الله العافية. وقد جرى ابن حزم وابن القيم بان انه يدخل النار حتماً. وان كان لا يخلد فيها. وهو ظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقال كثير من اهل العلم انه تحت المشيئة - [00:17:20](#)

النار الا ان تحصل له الشفاعة قبل دخول النار. لان الشفاعة تحل والناس على الصراط كما سيأتي ان شاء الله والحالة الثالثة تساوي الحسنات والسيئات ومن اصحاب هذه الحال احسنت اصحاب الاعراف اصحاب الاعراف والاعراف لجاره يعرفون كلا بسيماهم -

[00:17:40](#)

وهذا هو الثالث عن الصحابة في اصحاب الاعراف وهو المتقرر عند اهل العلم. انهم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم. ومآلهم الى الجنة.

كما قال تعالى تتمم الايات ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. ولما ذكر هذا ابن حزم رحمه الله - [00:18:10](#)

هذا في كتابي تلخيص لوجوه التخليص. قال وليتنا نكون من هذه الصفة. ممن تساوت حسناتهم وسيئاتها قال فوالله انها لمن ابعد امال التي لا ادري كيف التوصل اليها الا برحمة الله تعالى. واما بعمل اعلمه - [00:18:30](#)

ومني فلا وهناك اعمال اتدخل في الميزان اكثر من غيرها؟ ينبغي ان نحصر عليها منها قول الحمد لله. قال صلى الله عليه وسلم

والحمد لله تملأ الميزان. وقال ان هذا بحديث لو وزنت فيه - [00:18:50](#)

السموات والارض آآ لوسعها الميزان. كما سبق قائل مع قوله الحمد لله تملأ الميزان. وايضا اقول سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم. سبق في حديث انهما ثقيلتان في الميزان. وايضا ما ورد في المسند وغيره - [00:19:10](#)

آآ من قوله صلى الله عليه وسلم بخن بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله الحمد لله والولد الصالح

يتوفى فيحتسبه وعده. واعظم ذلك كلمة التوحيد. بحديث صاحب - [00:19:30](#)

ومن ذلك ايضا حسن الخلق. قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق. اخرجوه وابو داود وغيره عن ابي

الدرداء رضي الله عنه. واما الكفار فسيأتي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية عن حساب - [00:19:50](#)

والصحيح انهم يوزنون. والدليل على ذلك قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح

وجوههم النار وهم فيها كادحون. الم تكن آياتي تتلى عليكم؟ فكنتم بها تكذبون. فالسياق في الكفار - [00:20:10](#)

قراءة صريحة في وزنهم. اما فنقيم لهم يوم القيامة وزناً. فالمعنى انهم لا قدر لهم عند الله. او ان في الوزن النافع. وفائدة وزن الكفار

اظهار عدل الله سبحانه وتعالى. واظهار خزيهم ومعرفة منزل - [00:20:30](#)

كيس الواحد منهم في اي الدرجات من النار هو؟ وصيتي مزيد كلام عن حساب الكفار في كلام شيخ الاسلام رحمه الله. هذا اخره والله

تعالى اعلم - [00:20:50](#)